

اسم المقال: تحديات السياسات الاقتصادية الأوربية المشتركة في ظل النظام الدولي الجديد

اسم الكاتب: أ.م.د. نسرين رياض شنشول

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1575>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/07 11:28 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



E-ISSN : 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة النهرين

كلية العلوم السياسية

Ministry of Higher Education  
& Scientific Research  
Al-Nahrain University  
College of Political Science



# قضايا سياسية

## Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٧٢  
Issue 72

Arab Impact Factor  
معامل التأثير العربي  
2022:(2.11)  
(Arcif) معامل تأثير  
2022:(0.1712)

كانون الثاني - شباط - آذار / ٢٠٢٣

Jan. - Feb - Mar. / 2023



# قضايا سياسية

## Political Issues

جامعة النهرين  
كلية العلوم السياسية  
E-ISSN 2790-2404  
P- ISSN 2070-9250  
(معامل التأثير العربي 2022 : 2.11 )  
معامل ارسيف Arcif ( 2022 ) 0.1712  
DOI prefix: 10.58298

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية

<http://pissue.iq>

مدير التحرير

أ. د. علي حسين حميد

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عماد صلاح الشيخ داود

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

هيئة التحرير

المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .  
جامعة كلکاری-قسم العلوم السياسية (كندا) .  
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية .  
المركز العربي للباحث (النوبة - قطر) ..  
عميد كلية الآمال الجامعية .  
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.  
جامعة صلاح الدين - كلية العلوم السياسية.  
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية.  
الكلية الجامعية للاعنة حقوق وحقوق الانسان (بيروت-لبنان).  
جامعة ماري وود ( الولايات المتحدة الاميركية ).  
وزارة التعليم العالي ( المملكة المغربية ).

أ.م.د.رياض عزيز هادي  
أ.د. طارق يوسف اسماعيل  
أ.د. منعم صالح حسین  
أ.د. عبد الفتاح ماضي  
أ.د. عامر حسن فياض  
أ.د. قاسم محمد عبد علي  
أ.د. سرمد زكي حامد  
أ.د. عبد الصمد سعدون عبدالله  
أ.د. لبني خميس مهدي  
أ.د. هشام حكمت عبد السنار  
أ.د. محمد ياس خضرير  
أ.د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي  
أ.د. شيرزاد امين  
أ.د. احمد غالب محي  
أ.د. عبد الحسين شعبان  
د. الكسندر داودي  
د. فاطمة مهاجر

أ. د. نصر محمد علي  
تدقيق اللغة الانكليزية

أ. د. عبد العظيم جبر حافظ  
تدقيق ابحاث طلبة الدراسات العليا

أ.م.د.حذام بدر حسين  
تدقيق اللغة العربية

التنسيق الفني والمتابعة  
المدرس محمد محي الجنابي

تنسيق الموقع الاليكتروني  
مبرمج . رؤى جعاز

الشئون المالية  
م. مدير علي عبد الله جابر

التنسيق الاداري  
م. مدير شيماء بشير موسى

البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة

## قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والإنكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:
  - أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (25) صفحة مطبوعة بثلاث نسخ مرفقة مع قرص مرن (CD)، مع مراعاة حجم الخط (14) والتبعاد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic على أن تكون الهوامش أسفل كل صفحة مطبوعة بالطريقة الإلكترونية وبحجم خط (11) ونوع الخط Simplified Arabic وتجمع بقائمة منفصلة عن المصادر في نهاية البحث.
  - أن تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد البحوث والدراسات وكتابتها وبخاصة التوثيق حيث تتضمن:
    - بالنسبة للكتاب الآتي: أسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، الأسم الكامل للناشر، تاريخ النشر، أرقام الصفحات.
    - اما بالنسبة للمقالة: فتتضمن أسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم الدورية، مكان صدورها، عددها، تاريخها، وأرقام الصفحات.
    - أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
    - أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التصنيف المعياري العام.
    - يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية) وقائمة بالمراجع والمصادر المعتمدة.
  - تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الإلكتروني في كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين.
  - يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث.
  - تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.
  - يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
  - لا تلتزم المجلة بإعادة البحوث والدراسات التي يعتذر عن نشرها.

- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي

مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد - الجادرية.

E.mail: [pirj@ced.nahrainuniv.edu.iq](mailto:pirj@ced.nahrainuniv.edu.iq)

[www.Pol-Nahrain.org](http://www.Pol-Nahrain.org)

الرقم الدولي ISSN 2070-9250

## جدول المحتويات

رقم الصفحة	اسم البحث	المسلسل
15_1	اشكالية العلاقة بين الوكالات الدولية المتخصصة التابعة لمنظمة الامم المتحدة أ.د.أسامة مرتضى باقر م.م. سيف حمزة لفته	1
30_16	السياسة الإيرانية تجاه العراق في ظل المتغيرات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط (الأولويات، والرهانات، والتحديات) م. د امنة علي سعيد د. فراس عباس هاشم	2
49_31	إشكال تداعيات الإرهاب السياسية والاجتماعية على الشباب في العراق بعد العام 2003 أ.م.د. حمد جاسم محمد الخزرجي المدرس: سعد محمد حسن الكندي أ.م. علي مراد كاظم النصراوي	3
66_50	العلاقة بين روسيا واليمين الأوروبي الشعبي المتطرف: الدوافع والتوظيف السياسي أ. د عماد صلاح الشيخ داود خضير عباس حسين الدهلكي	4
96_67	الأطراف المصغرة في العلاقات الدولية ومستقبل تعددية الأطراف في النظام الدولي(تحليل مقارنٌ بين النظريتين الليبرالية والواقعية الجديدة) الدكتور سومر منير صالح	5
117_97	الاتجاهات الاستراتيجية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد العام 2017 م. د. عباس فاضل علوان	6
149_118	عمالة الأطفال في العراق بعد العام 2003 ... الواقع والحلول م. د. عدنان عبد الامير مهدي الزبيدي	7
172_150	ملامح توظيف الفضاء السيبراني في عالمنا المعاصر (الحرب الروسية - الأوكرانية انماذجا) أ.د. علي حسين حميد أنقام عادل حبيب	8
196_173	السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية (2012 - 2017) أ. م. د. عمر عبد الله عفتان	9
213_197	الأهمية الاستراتيجية لمجموعة (بريكس) في مدرك الدول الساعية للانضمام م.م. فاطمة محمد رضا	10
226_214	دور مرتزقات الاقتصاد الأفغاني في علاقاته الدولية أ.م.د. فايلق حسن جاسم	11
257_227	توظيف القوة الذكية في الاستراتيجية التركية تجاه المنطقة العربية بعد عام 2011 أ.م.د. مروان سالم علي	12

283 _258	الامن المائي في العراق دراسة في التحديات والممكنا أ.م.د مصطفى فاروق مجید	13
310 _284	العقوبات الاقتصادية كوسيلة ضغط في السياسة الدولية: إيران إنما ذجاً م.م . مني حبيب احمد محمد العبيدي	14
337 _311	تحديات السياسات الاقتصادية الاوربية المشتركة في ظل النظام الدولي الجديد أ.م.د نسرين رياض شنشول	15
367_338	قوة القضاء السبيراني : ساحة صراع جديدة بين القوى الدولية و الاقليمية في القرن الحادي والعشرين م.د هديل حربي ذاري	16
392 _368	ظاهرة الفساد السياسي في دولة غانا وانعكاسه على التنمية البشرية المستدامة م.م هند جمعه علي أ.م.د استبرق فاضل شعير	17
418_393	ظاهرة الإرهاب والتطرف وانعكاساتها على السلم والاستقرار الدولي أ.م.د. وفاء ياسين نجم	18
484 _419	الوعي الظبقي في الفكر السياسي الماركسي الحديث (نماذج مختارة) أ.م.د عبير سهام مهدي م. وليد مساهر حمد	19

## تحديات السياسات الاقتصادية الاوربية المشتركة في ظل النظام الدولي الجديد<sup>٧</sup>

### Common European Economic Policy Challenges Under the New International Order

أ.م.د نسرين رياض شنشول\*

Dr.nisren R.Shanshool

الملخص

جاء البحث ليتناول موضوع السياسات الاوربية المشتركة التي استطاعت ان تلقى نجاحا على الصعيد الاقتصادي والمالي، واستطاعت بناء قوة اقتصادية مهمة ، الا ان نجاحها لا يعني ان تكون تلك السياسات قادرة على مواجهة مختلف التحديات الداخلية او الخارجية، واخرى تتعلق مثلا بتوسيع دول الاتحاد الاوربي ، الامر الذي قد يزيد من تلك التحديات لاختلاف سياسة الاعضاء الجدد عن السياسات المشتركة الاخرى المتفق عليها ، وقد اثبتت السياسات الاوربية المشتركة المتبقية من قبل الاتحاد الاوربي انها ذات اثار اقتصادية ايجابية ونافعة ، ولها وزن كبير على الصعيد الدولي لايسهان به، على الرغم من المحددات والعقبات التي لاقتها في بدئ الامر ، لذلك فأن الدول الاعضاء في الاتحاد ، تسعى الى تقوية الروابط بين الاعضاء لتحقيق اندماج اقتصادي وحتى سياسي وامني ومن ثم توحيد هذه المجالات بسياسات مشتركة يشترك فيها الجميع . وتكمن اهمية البحث في دراسة تطور المسار الاقتصادي للاتحاد الاوربي الذي اصبح يمتلك مركزا مهما من التعاملات الدولية، وخاصة الاقتصادية منها، مما يساعدنا على فهم كيف استطاع الاتحاد الاوربي تربية قدراته الاقتصادية وتجاوز العجز الذي حصل في الميزانية الاوربية ، مما سبب الكثير من الارباك في القضايا المالية الاوربية . تضمن البحث مبحثين، الاول التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه السياسات الاوربية المشتركة ، الثاني تناول واقع السياسات الاقتصادية الاوربية وتحدياتها . فضلا عن خاتمة تضمنت ملخصا لاهم ما توصل له البحث.

**الكلمات المفتاحية :** الاتحاد الاوربي ، السياسات المشتركة ، الاقتصادية ، التحديات ، النظام الدولي.

تاريخ النشر: 2023/3/31

2023/2/27 تاريخ القبول:

2023/1/19 تاريخ التقديم :

[dr.nisren@nahrainuniv.edu.iq](mailto:dr.nisren@nahrainuniv.edu.iq)

\* كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

## Abstract

The research addresses the issue of the common European policies that were able to achieve success on the economic and financial levels, and were able to build an important economic power. Yet their success does not mean that these policies are capable of facing various internal or external challenges, and others related to the expansion of the European Union countries, which may increase those challenges because the policies of the new members might differ from the policies of the existing members which have been agreed upon.

The common European policies adopted by the European Union have proven that they have positive and beneficial economic effects and have great weight at the international level that could not be underestimated, despite the limitations and obstacles they encountered in the beginning. Therefore, the member states of the European Union seek to strengthen the ties between members to achieve economic and even political and security integration, and then unify these areas within common policies in which each member will participate.

The importance of the research lies in studying the development of the economic path of the European Union, which has become an important center of international transactions, especially economic ones, which helps us to understand how the European Union was able to develop its economic capabilities and overcome the deficit that occurred in the European budget, which caused a lot of confusion in European financial issues. The research covers two parts , the first being the internal and external challenges facing the common European policies , and the second one examines the reality of European economic policies and their challenges. Further, this paper includes a summary of the most important findings of the research.

**Keywords : European Union , Common policies , economic challenges , international system**

## المقدمة :

الاتحاد الأوروبي هو ثمرة انطلقت أكثر من نصف قرن من الزمن، بإنشاء "الجامعة الأوروبية للفحم والصلب" حيث كانت هاتان الصناعتين شريان الحياة الاقتصادية في ذلك الوقت. حيث يعده الاتحاد الأوروبي من إحدى المؤسسات السياسية والاقتصادية الأكثر تواجداً في الساحة الدولية ، حيث تسعى الدول الأعضاء في الاتحاد إلى تحقيق مزيد من التكامل والتماسك الاقتصادي والاجتماعي في ظل العديد من التحديات الجسيمة التي كان من أبرزها مواجهة الأزمات الاقتصادية المالية ، تحديات تتعلق بالسياسات الخارجية والقدرة على جعلها تحقق تطلعات الاتحاد بشكل عام ، علاوة على تحديات الهجرة والارهاب ، وهو ما يمكن أن يؤثر سلباً على مستقبل القارة الأوروبية ، لذلك الاتحاد الأوروبي سيترتب على ذلك ضعف قدرته في التعبير عن سياسات وحدة أوروبية مشتركة على كافة الاصعدة مستقبلاً .

ان بروز قوة الاتحاد الأوروبي على المستوى الاقتصادي هي التي حققت لهذا الكيان مكانة على المستويات السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، إذ كانت قوة الاتحاد في جوانبه الاقتصادية تقوّق كل ما يمتلكه في الجانب الأخرى ، يمتلك رصيضاً تاريخياً في التنظيم المؤسسي والعمل الاقتصادي الجماعي، وبرزت قوته الاقتصادية في تدعيم دوره على المستوى العالمي في مجال الأنشطة الإنتاجية والمبادلات التجارية الخارجية بما يعزز موقعه في المنافسة الاقتصادية العالمية .

وسعي الاتحاد الى تأكيد وجوده على الصعيد العالمي اقتصاديا خاصه في ظل الاعتماد المتبادل بين الاقتصاديات الوطنية والاقليمية ، والعالمية وكذلك في ظل تسييس العلاقات الدولية بدرجة كبيرة ، واخذت تبحث من خلال ادواتها الاقتصادية عن سياسات مشتركة خارجية واقتصادية لتدعيم ارتباطاتها وتوسيع نفوذها وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية تهدف من خلالها الى تفعيل مركزها الدولي الصاعد ، وسعي الاتحاد الى تحقيق التنمية التي تعد الاساس لقيامه ، سواء كان توجه في اطار اقليمي او عالمي ، كما سعى الاتحاد الذي سعى من خلال سياساته المختلفة ، الى تحقيق التنمية والاستقرار للدول الاعضاء بحيث عرفت السياسات الأوروبية المشتركة كواحدة من اهم التجارب الناجحة في بناء التكتلات الاقليمية ، وواحدة من السياسات التي تدخل ضمن الاعتماد المتبادل بالدرجة الاساس وذلك في اطار تعزيز الوحدة الأوروبية . وعليه يمتلك الاتحاد الأوروبي من القدرات ما يؤهله ليمارس دوراً ريادياً في النظام الدولي .

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث في كونه يركز على مجال مهم وهو السياسات المشتركة لدول الاتحاد الأوروبي في ظل تزايد الحاجة لمعرفة أهم السياسات الاقتصادية المشتركة التي يتبعها الاتحاد وطريقة عملها، فضلاً عن دور هذه السياسات في معالجة وحل المشكلات والازمات الاقتصادية بشكل خاص والمشاكل السياسية والأمنية والاجتماعية بشكل عام وذلك بصورة جماعية ومشتركة . مما يساعدنا على فهم ما لهذه السياسات التشاركية من دور كبير في تقرير وجهات النظر وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة من خلال تعليم المكاسب والامتيازات على الدول كافة ، وبالتالي سنتعرف على التحديات والازمات الاقتصادية كالتي حدثت في عام ٢٠٠٨ التي سببت اضراراً كثيرة في الاقتصادات الأوروبية ، فإنه لم يمنع الاتحاد الأوروبي من النهوض مجدداً ومعالجة الضرر والعجز الذي حصل ، فجاء توحيد العملة الأوروبية الذي جعل من اليورو في المرتبة الثانية بعد الدولار مما أدى إلى ازدياد القوة الأوروبية ، فتوحيد العملة الأوروبية كان له تأثير على قوة أوروبا من الداخل والخارج.

**مشكلة البحث :** تطرح اشكالية البحث تساؤل مركزي وهو على النحو الآتي : هل استطاعت السياسات الاقتصادية الأوروبية المشتركة ان تحقق نجاحاً وان تبني قوة اقتصادية مهمة ؟ وانطلقت التساؤلات الفرعية التالية :

1. هناك عدة تحديات واجهت السياسات الاقتصادية الأوروبية المشتركة في ظل تغييرات وحداث وازمات النظام الدولي الجديد ؟
2. هل هي تحديات داخلية تواجه الاتحاد الأوروبي أم تحديات خارجية ؟
3. هل استطاعت هذه السياسات المشتركة ان تواجه هذه التحديات وتجاوز الازمات الاقتصادية بصورة جماعية ، وتكون في مستوى الطموح في ظل تحديات اقتصادية وسياسية وصحية اخرى واجهتها الدول الأوروبية ومؤسساتها ؟
4. هل سيتم اعادة النظر في حقيقة التكامل الاقتصادي الأوروبي ؟

**فرضية البحث :** ينطلق البحث من فرضية مفادها أن : ان نجاح السياسات الاقتصادية الأوروبية المشتركة التي تتبناها دول الاتحاد الأوروبي يعتمد على التحديات والازمات الاقتصادية التي تواجهها ، فضلا عن الاصدارات المتخذة وكل فترة زمنية .

**أهداف البحث :** يهدف البحث الى الكشف عن اهمية السياسات الاقتصادية الأوروبية المشتركة التي تتبناها دول الاتحاد الأوروبي في ظل مواجهة عدة تحديات داخلية تتعلق ببنية الاتحاد واعضاءه وخارجية تتعلق ببيئة النظام الدولي الجديد في التطورات والتغيرات المختلفة ، لذلك يهدف البحث الى تحقيق عدة اهداف ، اهمها :

- دراسة نشأة وتطور السياسات الأوروبية المشتركة في القطاعات الاقتصادية و المالية ، ومدى قدرة الاتحاد الأوروبي منذ تكوينه في تحقيق اشواطا في الاندماج الاقتصادي وكيف اصبحت العلاقات الاقتصادية الركن الاساس في تكوين وتأسيس فكرة الاتحاد الأوروبي .
- ملاحظة مراحل التكامل الاقتصادي ، الاجتماعي ، السياسي ، الامني التي مر بها الاتحاد كتجربة وحدة اقتصادية مشتركة وتحقيق اعلى شكل للتكميل الدولي وتوحيد السياسات النقدية والمالية عبر سياسة توحيد العملة .
- لقد فرض النظام الدولي الجديد عدة تحديات داخلية وخارجية على السياسات الأوروبية المشتركة ، من حيث تحديات تنظيمية ومؤسسية ومن ثم ازمات مالية ومصرفية وارهاب وهجرة غير شرعية وحملت هذه التحديات عدة ابعاد اخرى انعكست على مستوى السياسات الاقتصادية الأوروبية في مواجهتها وعلاجها لالزامات والمشاكل التي تعاني منها دول الاتحاد الأوروبي ، لذا اصبح من الاجدى لدول الاتحاد الأوروبي على اختلافها مواجهته هذه التحديات ومعالجة ازماتها باللجوء الى سياسات اقتصادية مدرستة ومتوقفة بين جميع اعضائها من دون التأثير على التكامل الاقتصادي او تخبط سياساتها النقدية والمالية في كل المجالات الاقتصادية ، وهو ما يسئل عن البحث فيه .

### أولاً السياسات الأوروبية المشتركة في القطاعات الاقتصادية والمالية : النشأة والتطور

يحتل الاتحاد الأوروبي على الصعيد الاقتصادي مكانة متقدمة بين الاقتصاديات العالمية، اذ تجاوز الناتج المحلي له في عام ٢٠٢٠ ما قيمته (٧٥.١٩) تريليون دولار وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية بعد

الولايات المتحدة الأمريكية التي يبلغ ناتجها المحلي (٥٠٢٠) تريليون دولار متبعاً بالصين في المرتبة الثالثة بـ(٦٠١٣) تريليون دولار . و يعد الاتحاد الأوروبي منتجًا مهمًا للكروم والنحاس والرصاص والفضة والزنك كما في النمسا وفنلندا واليونان وايرلندا وبولندا والبرتغال والسويد، وجغرافيًا هو شبه جزيرة تحدها المياه من ثلات جهات بمساحة تزيد عن ٤ ملايين كيلومتر مربع ويجاور أهم الأقاليم العالمية مما يعطيه مزايا إضافية في النقل والتجارة.<sup>(١)</sup>

ان ستة دول من أصل عشر دول تقدم التجارة العالمية هي من دول الاتحاد الأوروبي، كذلك فهو مثل بثلاث دول من أصل مجموعة الدول الصناعية الثمانية الكبرى وهي ألمانيا وفرنسا وإيطالي ، وعلى مستوى التجارة العالمية فهو واحد من اقطاب التجارة العالمية ب الصادرات بلغت (٢٠١٥)% من حجم التجارة العالمية في عام ٢٠١٩ ، ومثلت وارداته (١١٥)% للعام ذاته، وهو بذلك يحتل المرتبة الأولى الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية والصين .<sup>(٢)</sup>

**١ نشأة السياسات الاقتصادية والمالية في دول الاتحاد الأوروبي :** تعرف السياسات الاقتصادية المشتركة بأنها ( السياسات التي تنازلت بمقتضاهما الدول الموقعة على معاهدة روما لعام ١٩٥٧ عن سيادتها في مجالات معينة لصالح مؤسسات الجماعة الأوروبية ) التي تقوم بتطوير سياسة اقتصادية مشتركة وتصبح ملزمة لتلك الدول . وقد مثل التطور الاقتصادي للاتحاد الأوروبي الانجاز الاكبر للمشروع برمهه ، أذ قطعت عملية الاندماج الاقتصادي شوطاً في تحقيق الكثير من طموحات الساسة الأوروبيين وحتى الشعوب الأوروبية ، أن الاتحاد هو الاقتصاد والكتلة التجارية الاكبر في العالم ، ويستأثر بنحو (٣٠)% من الانتاج العالمي و (١٥)% من تجارة السلع ومن محمل التجارة العالمية ، الا ان هذه التجربة منذ البداية كانت

<sup>(١)</sup> وليد جرجيس اسعيد ، مكانة الاتحاد الأوروبي العالمية ( الفرص والتحديات ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٩٣-٩٥.

<sup>(٢)</sup>The EU's position in world trade in figures ( infographic) . Website European parliament 2019 , in : <https://www.europarl.europa.eu/trade-world-in-position-economy/s/headlines/news/en/eu-infographic-figures>.

موضوعاً لمناقشات عدّة ، اذ كانت كل خطوة إلى الأمام تواجه تحذيرات وملحوظات قد تكون الان أسباب رئيسة لازمات التي يعيشها الاتحاد .<sup>١)</sup>

فكان ( اتفاقية باريس ) التي أنشئت (منظمة الفحم والصلب الأوروبية) . وضمت ستة دول أوروبية هي ، إلى جانب فرنسا ، المانيا ، ايطاليا بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبورغ ، شبكة امان لفرنسا وغيرها من الدول ، من خلال انشاء منظمة عابرة لصلاحيات الدولة الوطنية لتنظيم استخدام هذا القطاع ، لكن الحاجة الاقتصادية للدول الأوروبية ما بعد الدمار الذي لحق ببنية التحتية باقتصاداتها دفعت بها للذهاب بصورة أعمق في مجال التعاون الاقتصادي .<sup>٢)</sup> وكانت المناقشات الطويلة والعميقة التي دارت خلال عقد الأربعينيات قد عزّزت الشعور بميل بريطانيا لمؤسسات لاتتجاوز الدولة ، وتكتفي بتسيير المواقف بين الدول المشاركة وبقي هذا الاتجاه مسيطر على علاقاتها بأوروبا وبمشروعها الموحد .<sup>٣)</sup>

وهناك عامل ساهم في اطلاق المشروع الأوروبي وهو الخوف من التمدد الشيوعي إلى أوروبا ، وقد ساهم الوضع الاقتصادي المنهار في مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية في تكوين ارضية خصبة لامساك القوى الشيوعية ومن خلفها موسكو بمقاييس السلطة في العديد من الدول الأوروبية .<sup>٤)</sup> مدفع دول الغرب الأوروبي إلى الاتفاق على توزيع المساعدات المقدمة إليها بشكل أساس من الولايات المتحدة ، ضمن خطة إعادة

---

(١) جون بيذر وساميون اشرود ، ترجمة خالد غريب علي ، الاتحاد الأوروبي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ١١-١٢.

(٢) كفية قيسوري ، علوى شمس نريمان ، عوامل نجاح التكامل الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي ومعوقاته بالاتحاد الإفريقي ، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد ٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٩ ، ص ٦.

(٣) طويل حدة ، دور الاتحاد الأوروبي في معالجة الأزمات الاقتصادية الأوروبية ( ازمة اليونان انموذجاً ) ، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسليّر ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيطر ، ٢٠١٨ ، ص ٧٦.

(٤) فرح صابر ، القوة الاقتصادية واثرها في العلاقات الدولية الاتحاد الأوروبي أنموذجاً ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٢١-٢٢.

الاعمار الاوروبية ، وتكوين جهاز دائم للتنسيق الاقتصادي فيما بينها ، باسم منظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي التي صارت لاحقاً منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) <sup>1()</sup>.

**2\_ تطور مراحل التكامل الاقتصادي للاتحاد الأوروبي .** يعد المفكرين الاقتصاديين ، أن التكامل الاقتصادي بناءً للشكل الاقتصادي الأكثر صلابة ، بحيث تزول فيه العوائق والقيود كافة "المفعولة" في أثناء عملية التنفيذ، وبحيث يمكن الحصول على المؤسسات الخاصة بالتنسيق والتوحيد. أي يفترض التعريف وجود عنصرين للتكمال أحدهما ( ايجابي والآخر سلبي ) . يمكن تلخيص أهم المتطلبات الأساسية التي يستلزمها تحقيق التكامل الدولي بالشكل الآتي ، ( التمايز الاجتماعي ، التشارك في القيم ، المنافع المتبادلة ، العلاقات التاريخية الودية ، المؤثرات الخارجية ) <sup>2()</sup>.

إن تعزيز الإقليمية لا يحتاج فقط إلى التقارب الجغرافي وازدياد الترابط الاقتصادي. بناء على ذلك لا تخرج الصور الرئيسية التي تمثل عليها عمليات التكامل الدولي وهذه الصور هي ( التكامل الاقتصادي ، التكامل الاجتماعي ، التكامل السياسي ، التكامل الامني ) <sup>3()</sup>. اذ بدأت هذه تجربة الاتحاد الأوروبي كاتفاق تجاري ، منذ عام 1985 وقعت ثلاثة دول للبنوكس ( وهي هولندا وبلجيكا ولوکسمبورغ ) بالإضافة الى ( فرنسا وألمانيا ) على معاهدة ( شنجن ) (Schengen) ، تسمح هذه المعاهدة بتنقل حر عبر حدود الدول الموقعة عليها لحاملي تأشيرة دخول الى احدى دول هذا الفضاء الأوروبي، سميت بذلك نسبة الى المثلث الحدودي الذي يجمع بين لوکسمبورغ وألمانيا وفرنسا ) والتحقت فيما بعد غالبية دول المجموعة الاعضاء <sup>4()</sup>.

(<sup>1</sup>) محمد دحام كردي ، مستقبل الاتحاد الأوروبي دراسة في التأثير السياسي الدولي ، ط١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص ٧٧-٧٦.

(<sup>2</sup>) حسن نافعة ، البناء المؤسسي للاتحاد الأوروبي ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد (١٥٧) ، ٢٠١٤ ، ص ٨٥ - ٨٦ .

(<sup>3</sup>) عباس فاضل عباس ، العلاقات بين روسيا الاتحادية والاتحاد الأوروبي ٢٠٠١ - ٢٠١٥ ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠١٩ ، ص ٥٥-٥٦.

(<sup>4</sup>) عبد اللطيف شهاب زكري ، اليات ومضامين التوسيع الخامس للاتحاد الأوروبي ترجم معرفي ودروس مستفادة ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، بغداد ، العدد ٥٠ ، ٢٠١٦ ، ص ٥٩.

وقد دخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ في ٢٦ آذار ١٩٩٥، وتبع ذلك التوقيع على الوثيقة الأوروبية الموحدة التي بدأ العمل بموجبها مطلع العام ١٩٨٦، والتي تضمنت تعديلات جوهيرية في نظام عمل المجموعة وبنيتها التأسيسية والمزيد من التعاون في مجال رفع الحدود الجمركية، كما تضمنت إقرار سياسات نقدية أكثر تكاملاً وأصلاحات في مجال المساعدات المالية.<sup>١)</sup> من أهم مبادئ الاتحاد الأوروبي نقل صلاحيات الدول القومية إلى المؤسسات الدولية الأوروبية. لكن تظل هذه المؤسسات محاكمة بمقدار الصلاحيات المنوحة من كل دولة على حدا، إن سياسة الاتحاد الأوروبي في تحقيق التكامل الاقتصادي، يمكن في أربعة مراحل من تحرير التجارة بين الدول بالشكل التالي، (التجارة الحرة، الاتحاد الجمركي، السوق الداخلية المشتركة، الاتحاد الاقتصادي والنفطي).<sup>٢)</sup>

كما من أبرز التحديات التي تزامنت مع الانطلاقة الفعلية للاتحاد الأوروبي بسماه الجديد هي مسألة توحيد السياسة النقدية وإصدار عملة أوروبية موحدة، ذلك أن تحقيق التكامل النقدي يتطلب توحيد عملات دول الاتحاد بعملة واحدة، وهذه الدرجة العالية من التكامل تتطلب إيجاد بنك مركزي موحد، ووجود سلطة نقدية واحدة تتولى تحديد السياسة النقدية.<sup>٣)</sup> وقد تم إنشاء البنك المركزي الأوروبي والتصديق على التشريعات الخاصة بالدخول إليه. وفي يناير ٢٠٠٢ أصبح اليورو العملة الوحيدة المعتمدة بها ولها صفة قانونية. ومن ضمن شروط كوبنهاجن للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي هي الشروط الاقتصادية التي تتعلق بوجود نظام اقتصادي فعال وقوى له القدرة على المنافسة الموجودة ضمن دول الاتحاد.<sup>٤)</sup> فتوحيد العملة الأوروبية كان له تأثير على قوة أوروبا من الداخل والخارج، من فوائده الداخلية أن العملة الأوروبية أسهمت في تعزيز التعاون الاقتصادي عن طريق محاربة التضخم وضبط العجز في الموازنة العامة والتحكم في أسعار الفائدة. فعلى سبيل المثال في وقت الأزمات المالية التي حدثت في عام ٢٠٠٨، وفر اليورو مجالاً واسعاً للعمل

(١) Baun , Michael , Awider Europe :the process and politely of European union Enlargement , Ianham ,2000, p.35.

(٢) جعفر الجزار ، ماستريخت والصراع الأوروبي الأميركي الخفي ، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨ .

(٣) بشارة خضر ، عملية الاندماج الأوروبي النشأة - العقبات - التحديات المستقبلية ، ابو ظبي ، مرمز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ط ٢ ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٥-١٦ .

(٤) عبد القادر السيد متولي ، الاقتصاد الدولي النظري والسياسات ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ،الأردن ، ٢٠١١ ، ص ٩٦ .

السريع من خلال البنك المركزي الأوروبي . ومن الناحية الخارجية فإن توفر العملة الموحدة أحدث استقرار في العلاقات الاقتصادية والنقدية الدولية ، كذلك فان قوة العملة جعلت من الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية فاعلة في المجتمع الدولي <sup>(١)</sup>. كما وضعت معايير عدة للانضمام الى منطقة اليورو منها معيار التضخم ومعيار عجز الموازنة ومعيار الدين الحكومي المستحق ومعيار سعر الصرف ومعيار اسعار الفائدة . كما في الجدول (١) الذي يبين الدول الاعضاء في منطقة اليورو وسنة الانضمام <sup>(٢)</sup>.

#### الجدول (١) الدول الاعضاء في منطقة اليورو وسنة الانضمام

الدولة	ت	سنة الانضمام
١ فرنسا - ايطاليا - المانيا - اسبانيا - البرتغال - ايرلندا - فنلندا - هولندا - بلجيكا - لوكسمبورغ - النمسا.		١٩٩١
اليونان	٢	٢٠٠١
سلوفينيا	٣	٢٠٠٧
قبرص - مالطا	٤	٢٠٠٨
سلوفاكيا	٥	٢٠٠٩
استونيا	٦	٢٠١١
لاتيفيا	٧	٢٠١٤
ليتوانيا	٨	٢٠١٥

<sup>(١)</sup> عبد الكامل بالحبيب ، السياسات التجارية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة ( الاتحاد الأوروبي ١٩٩٣-٢٠١٣ ) ٢٠١٩ ، ص ١٥٤ .

<sup>(٢)</sup> سمير صارم ، اليورو ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على / كفية قسموري وعلوي شمس نريمان ، عوامل نجاح التكامل الاقتصادي بالاتحاد الأوروبي ومعوقاته بالاتحاد الافريقي ، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد ٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٩ ، ص ١٠.

**٣ تنسيق السياسات الاقتصادية والعلاقات التجارية بين دول الاتحاد الأوروبي .** تجلت القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي من خلال مساهنته في مساعدة الدول الأعضاء على تجاوز أزماتها، فلا تنكر الجهود التي بذلها من أجل انتشال اليونان من أزمتها والتي كانت على حافة الإفلاس ، هذا فضلاً عن مساندة إيرلندا وإسبانيا في تجاوز التداعيات الناجمة عن الأزمة الاقتصادية لعام ٢٠٠٨ ، يضاف إلى ذلك الجهد الألماني الرامي إلى تقوين مؤسسات أوروبية تكون قادرة على مواجهة أزمات مماثلة في المستقبل<sup>١٠</sup>. فقد أوصت المستشارة الألمانية (إنجيلا ميركل) بإنشاء صندوق نقد أوروبي على غرار صندوق النقد الدولي من حيث النظام والهيكل، فإذا تعرضت منطقة اليورو للخطر فيتعين على هذا الصندوق أن يكون قادرًا على الإقراض، كما دعت إلى وضع ميزانية خاصة للاستثمار بهدف تقريب الوضع الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وتأسيس منظمة عمل أوروبية للشباب تساعدهم على برامج التبادل في مجال التدريب المهني وتنمية المؤهلات المهنية المشتركة<sup>١١</sup>.

إن وجود سياسة تجارية موحدة ودور فاعل للاتحاد الأوروبي في المعاهدات التجارية العالمية يمنح دولة قوة أكبر في المفاوضات الثنائية وفي المنظمات الاقتصادية العالمية مثل منظمة التجارة العالمية، ويعطي ذلك الاتحاد فرصة أكبر لفرض سياساته وقيمته الإنسانية وفرض بنودها في الاتفاقيات التجارية<sup>١٢</sup>. وفي عام ٢٠١٧ اقترح البرلمان الأوروبي قواعد تجارية تلزم موردي النسيج والملابس باحترام حقوق العمالة ، ودعا إلى إعطاء أفضلية للبلدان التي تطبق معايير العمل المنصوص عليها في أوروبا وحظر استيراد المنتجات التي

<sup>١٠</sup>(ميساوي عز الدين ، مشاهد مستقبلية لفرضية تفكك الاتحاد الأوروبي ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٦).

<sup>١١</sup>( بشنة فرج ، الاقتصاد ومستقبل أوروبا الموحدة ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات ، ملحق تحولات استراتيجية ، المجلد ٥٥ ، العدد ٢٢٠ ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٩-٨).

<sup>١٢</sup>( كوثر عباس الريبيعي ومروان سالم العلي ، مستقبل النظام الدولي الجديد في ظل بروز القوى الصاعدة واثره على المنطقة العربية - الاتحاد الأوروبي أنموذجا ، مجلة قضايا دولية ، العدد ٢٦ ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٢٢-١٢٣).

يثبت استعمال العمل القسري أو عماله الأطفال في انتاجها ،كل ذلك يدل على قوة الاتحاد في فرض سياسة تجارية موحدة في تعاملاته الخارجية يراعي فيها الأسس والقيم التي قام عليها.<sup>١٠</sup>

وقد اثمر ذلك باحتلال الاتحاد الأوروبي المرتبة الثانية بعد الصين في حجم الصادرات على مستوى العالم لعام ٢٠١٨ ، والمرتبة الثانية كذلك في حجم الواردات بعد الولايات المتحدة الأمريكية العام نفسه . ويعد الناتج المحلي الاجمالي من المؤشرات الاقتصادية التي تدل على القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي ويعكس المكانة الاقتصادية لكل دولة ، فهو مؤشر مهم يعبر عن قياس مستوى اداء الاقتصاد الوطني ، اذ يقدر الناتج المحلي الاجمالي لدول الاتحاد الأوروبي ب(١٧,٩٥٢,٤٥٦) تريليون دولار وتعد المانيا في مقدمة الدول الـ ٢٨ في حجم الناتج المحلي الاجمالي وبقيمة تبلغ (٣,٨٠٦) تريليون دولار ثم تليها المملكة المتحدة ب(٢,٧٥٩) ثم فرنسا ب(٢,٦٠٣) تريليون دولار وايطاليا ب(١,٨٨٦) تريليون دولار ثم اسبانيا ب(١,٢٨١) تريليون دولار . كما في الجدول رقم ٢ الذي يبين التالي :

**جدول (٢) قيمة الناتج المحلي الاجمالي لكل دولة من دول الاتحاد الأوروبي وحجم الصادرات والواردات ونصيب كل فرد من الناتج المحلي الاجمالي لسنة ٢٠٢٠**

الدولة	اجمالي الناتج المحلي	الصادرات السلع والخدمات ٢٠٢٠	واردات السلع والخدمات ٢٠٢٠	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٢٠٢٠
المانيا	٣٨٠٦٦٠,١٤	١٦٦٧٧١٣,٦٩	١٤٤٦١٨٠,١٨	٤٥٧٢٣,٦
ايسلندا	٤١٨٦٢١,٨٢	٥٣٤٣٢٨,٣٦	٤٠٨٨٨٤,٣٨	٨٣٨١٢,٨
إسبانيا	١٢٨١١٩٩,٠٩	٣٩٢٤٥١,٧٣	٣٧٣٣٥٠,٧٨	٢٧٠٥٧,٢
إستونيا	٣١٠٢٩,٩٧	٢١٦٦٤,١٤	٢١٦٢١,٧٩	٢٣٣١٢,٣
ايطاليا	١٨٨٦٤٤٥,٢٧	٥٥٦٣٠٧,٣	٤٨٧٢٣٦,٩٩	٣١٦٧٦,٢

<sup>(١)</sup> How to manage globalisation: EU responses, Website European Parliament, 11/9/2019, in: [https://www.europarl.europa.eu/news/en/headlines/priorities/globalisation/\(06/02/2020\)](https://www.europarl.europa.eu/news/en/headlines/priorities/globalisation/(06/02/2020))

تحديات السياسات الاقتصادية الاوربية المشتركة

الرتبة	الدولة	اجمالي الناتج المحلي	صادرات السلع والخدمات ٢٠٢٠	واردات السلع والخدمات ٢٠٢٠	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٢٠٢٠
٦	البرتغال	٢٣١٢٥٥,٥٩	٨٤٨٧٧٢,٢	٨٩٤٢٤,٢٢	٢٢٤٣٩,٩
٧	الجمهورية التشيكية	٢٤٣٥٣٠,٣٨	١٧٤١١١,٨٣	١٥٧٣٠١,٦٢	٢٢٧٦٢,٢
٨	الجمهورية السلوفاكية	١٠٤٥٧٤,١٥	٨٩٦٢٧,٨٩	٨٨٧٨١,٩٣	١٩١٥٦,٩
٩	الدنمارك	٣٥٥١٨٤,٠٢	١٩٣٠٣١,٩٩	١٦٩٩٨١,٨٣	٦٠٩٠٨,٨
١٠	السويد	٥٣٧٦٠٩,٨٧	٢٣٧٧٩٢,٠٢	٢١٤٢٣٩,٠٧	٥١٩٢٥,٧
١١	المملكة المتحدة	٢٧٥٩٨٠٤٠٦	٧٧٦٧٩٩٨٣٥	٧٧٢٤١٤٥٢١٧٥	٤١٠٥٩٢
١٢	النمسا	٤٢٨٩٦٥,٤	٢٢٥٧٣٥,٢٢	٢٠٩٥٠١,٥٢	٤٨١٠٥,٤
١٣	اليونان	١٨٩٤١٠,١١	٦٠٣٩٩,٢٤	٧٤٧٠٢,٢٢	١٧٦٧٦,٢
١٤	بلجيكا	٥١٥٣٣٢,٥	٤١٥٢٤٨,١٤	٤١٢٩١٦,٩١	٤٤٥٩٤,٤
١٥	بلغاريا	٦٩١٠٥,١	٣٨٧٩٣,٢	٣٧٦١٨,٩٦	٩٩٧٥,٨
١٦	بولندا	٥٩٤١٦٤,٦٩	٣٣٠٥٥٤,٦٩	٢٩٠٣٧٤,٥٩	١٥٦٥٦,٢
١٧	رومانيا	٢٤٨٧١٥,٥	٩٢٦٦٥,٤	١٠٣٧٦٨	١٢٨٩٦,١
١٨	سلوفينيا	٥٢٨٨٠,٤	٤١٦٢١,١	٣٦٣٩٧,٢	٢٥١٧٩,٧
١٩	فرنسا	٢٦٠٣٠٠٤,٤	٧٢٩٩٧٢,٩	٧٨٧٦١٩,٦	٣٨٦٢٥,١
٢٠	فنلندا	٢٧١٢٣٣,٨	٩٧٢٦٥,٩	٩٦٢١٨,٦	٤٩٠٤١,٣
٢١	قبرص	٢٣٨٠٤,٣	١٦١٠٤,١	١٧٥٨٤,٥	٢٦٦٢٣,٨
٢٢	كرواتيا	٥٥٩٦٦,٥٨	٢٣٣١٧,٢٩	٢٧٣٦٢,٢	١٣٨٢٨,٥
٢٣	لاتفييا	٣٣٥٠٥,١٩	٢٠١٩٦,٢٢	١٩٨٠٧,٧١	١٧٦٢٠
٢٤	لوكسمبورغ	٧٣٢٦٣,٩٨	١٥٧١٧٠,٨٥	١٢٨٧٩٩,٩١	١١٥٨٧٣,٦

## تحديات السياسات الاقتصادية الاوروبية المشتركة

الرتبة	الدولة	اجمالي الناتج المحلي	الصادرات السلع والخدمات ٢٠٢٠	واردات السلع والخدمات ٢٠٢٠	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٢٠٢٠
٢٥	ليتوانيا	٥٥٨٨٧,٢٧	٤١٣٩٧,٧٩	٣٦٠٠٣,٤٨	١٩٩٩٧,٦
٢٦	مالطة	١٤٦٤٧,٣٨	٢٠٥٩١,٣٦	١٩١٨٣,١٤	٢٧٨٨٤,٦
٢٧	هنغاريا	١٥٥٠١٢,٩٣	١٢٣٤٨٧,٥٢	١٢٠١٤٥,٦	١٥٨٩٩,١
٢٨	هولندا	٩١٢٢٤٢,٣٤	٧١٩٦١٠,٩٦	٦٢٢٧٠٢,٤٧	٥٢٣٠٤,١
المجموع الأوروبي	الاتحاد الأوروبي	١٧٩٥٢٤٥٦٠	٧٨٨٣٠١٢٩٤١٣	٧٢٧٠١٧٤٠٦١٧	٣٨٠٣٢٩٩
		٥	٥	٥	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات البنك الدولي على الموقع التالي :

- <https://data.albankaldawli.org/region>

من هنا تظهر القدرة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي من خلال الناتج المحلي الذي يقدر بنحو ( ١٥ ) تريليون دولار ويعزز ذلك توفر الثروات الطبيعية ، الموارد الأولية ومصادر الطاقة والتطور التكنولوجي . لذلك يتبيّن كيف على الدول الأعضاء ممارسة اختصاصها إلى المدى الذي لا يمارس فيه الاتحاد اختصاصاته . و يجب على الدول الأعضاء ممارسة إلى الحد الذي يقرره الاتحاد التوقف عن ممارسة اختصاصها : السوق الداخلية ، جوانب السياسة الاجتماعية ، سياسة التماسک ، الطاقة ، النقل ، البحث والتطوير ، سياسة التنمية ، ويمكن للدول الأعضاء تنسيق السياسات الاقتصادية داخل الإتحاد تحقيقاً لهذه الغاية حسب التدابير العامة التي يتخذها المجلس الأوروبي .

ودعم الاختصاص بين الإتحاد والدول الأعضاء ، فإن للإتحاد الصلاحيات ل القيام بإجراءات لدعم وتنسيق واستكمال اجراءات الدول الأعضاء ، هذا عادة ما يكون في المجالات التي لها علاقة بالثقافة والصحة والرياضة والسياحة . و القرارات التي يتخذها الإتحاد الأوروبي بشأن الميزانية المالية تتبع على شكل

الخطوات التالية ، ( المؤسسات الأوروبية ، المفوضية الأوروبية ، المجلس الأوروبي ، البرلمان الأوروبي ) اما مصادر ميزانية الإتحاد الأوروبي فهي ( ٩٨ % ) من الموارد الخاصة ، أي موارد خاصة تقليدية و من الرسوم الجمركية بشكل أساس على الواردات من خارج الإتحاد الأوروبي . ويأتي ايضا ( الاطار المالي المتعدد السنوات ) و هو برنامج مالي يمتد لسبع سنوات و هناك نوعين من سقف المدفوعات فيها ، النوع الأول وهو السقف السنوي و هو يخصص خلال سنة و تمتد مدة الصرف لعدة سنوات مالية والنوع الثاني هو سقف الإنفاق السنوي الإجمالي وهي مبالغ مالية مصرح بصرفها خلال سنة معينة .<sup>10)</sup>

**2 مجالات السياسات الاقتصادية الأوروبية المشتركة :** يمكن ايجاز السياسات الاقتصادية المشتركة بأنها هي السياسات التي تنازلت بمقتضاهما الدول الموقعة على معايدة روما عام ١٩٥٧ عن سيادتها في مجالات معينة لصالح مؤسسات الجماعة الأوروبية التي تقوم بتطوير سياسه اقتصادية مشتركة ، وتصبح ملزمة لتلك الدول اهمها (السياسة التجارية المشتركة ، سياسة الزارعة، سياسة المنافسة، سياسة المواصلات) ، اذ سبق ان قامت مجموعة من الدول الأوروبية بإنشاء الجماعة الاقتصادية الأوروبية ، وذلك بهدف اقامة سوق مشتركة ، الا ان الجماعة لم يتحقق هدفها بالكامل ، وذلك نتيجة جملة من المعوقات ، اهمها حرية حركة العمالة والخدمات وارس المال ، حتى بدأت الدول الاعضاء تشعر بضرورة استكمال مشروعها فجاء المشروع الأوروبي الوحدوي او السوق الموحدة سنة ١٩٩٢ ، الذي جاء لإزالة المشكلات التي تعيق تحقيق السوق المشتركة .<sup>20)</sup>

جاءت سياسة الجوار الأوروبي للبلدان الشريكة في عام ٢٠٠٤ لتيح إمكانية أكبر للوصول إلى السوق والإطار التنظيمي للإتحاد الأوروبي ومعاييره ووكالاته وبرامجه الداخلية ، كما تعود علاقات الإتحاد الأوروبي الاقتصادية والاستثمارية والتجارية مع جيرانه بالفائدة المتبادلة على الجانبين. ومن أهداف سياسة الجوار الأوروبية التي تمت مراجعتها المساهمة في الاستقرار في البلدان المجاورة من خلال التنمية الاقتصادية .

<sup>1)</sup> عبد الناصر محمد سرور وابراهيم يوسف عبيد ، معضلة انضمام تركيا الى الإتحاد الأوروبي واثرها على سياسة حزب العدالة والتنمية الأقليمية ، مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الأقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٢٥ ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٨ .

<sup>2)</sup> رقيق رباء ، السياسة الطاقوية للإتحاد الأوروبي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي بن مهيدى ( ام البواني ) ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٤ .

فالأسوق المفتوحة والنمو المستدام والتنمية الاقتصادية الشاملة، وهي عوامل أساسية لتحقيق الاستقرار في المجتمعات المجاورة.<sup>١٠</sup> ، وذلك عدة مجالات كما يلي :

أ : الزراعة والتجارة :

وهي من أهم السياسات المشتركة للاتحاد الأوروبي كونها تستوعب حوالي نصف ميزانية الاتحاد، وتهدف إلى تحقيق عدة أهداف، كان من أهمها : توفير المنتجات الزراعية للمستهلك الأوروبي بسعر معقول مع الحفاظ على مستوى دخل مناسب للمزارع الأوروبي. إقامة سوق مشتركة في المنتجات الزراعية ، وضع نظام للأسعار ، وضع سياسة زراعية تحمي الواردات من الدول غير الأعضاء من خلال فرض ضريبة عليها لرفع سعرها حتى لا تباع بسعر أقل من سعر المنتجات الأوروبية ، فضلاً عن تدعيم الصادرات الزراعية للخارج من أجل تعويض الفارق بين السعر العالمي المنخفض والسعر المرتفع لمنتجات دول الاتحاد الأوروبي وبرزت جوانب سلبية ومشكلات فيما بعد في هذه السياسات الزراعية<sup>٢٠</sup>.

فضلاً عن دول الاتحاد الأوروبي قوة كبيرة في المنظمات الاقتصادية الدولية العالمية مثل منظمة التجارة العالمية ، اذ يعد الاتحاد الأوروبي قوة تجارية عالمية ، احتل فيها المرتبة الاولى عالمياً وحقق بسنة (٢٠٠٦) مابنسبة ١٩٪ من المبادلات التجارية العالمية ، كما يعد الاتحاد الأوروبي اول قطب عالمي للاستثمارات الخارجية المباشرة ، ويقوم بتصدير عدة مواد اهمها الالات ومعدات النقل ومواد مصنعة ومواد كيميائية ومعادن طاقوية.<sup>٣٠</sup> ويفيد الاتحاد الأوروبي تكاملاً اقتصادياً أقوى مع الشراكة الشرقية، ولا سيما شركاء اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق، وكذلك مع الجوار الجنوبي . ويعمل الاتحاد الأوروبي مع

(١) تمربط إيمان ، رهانات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومستقبل الوحدة الأوروبية ، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، مركز جيل البحث العلمي ، بيروت ، العدد ٨ ، ٢٠١٧ ، ص ٧٩ .

(٢) محمد مصطفى كمال وفؤاد نهرا ، صنع القرار في الاتحاد الأوروبي والعلاقات العربية - الأوروبية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢ .

(٣) نبيل زغبي ، اثر السياسات الطاقوية للاتحاد الأوروبي على قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة سطيف ، الجزائر ، ٢٠١٢ ص ٧٨ - ٨٠ .

الشركاء التجاريين المجاوريين على زيادة تطوير علاقاتهم وزيادة الفوائد لكلا طرفي تلك الاتفاques إلى أقصى حد<sup>١</sup>.

كما تعني التجارة المزيد من فرص العمل، وفقر وعدم المساواة أقل سواء في الاتحاد الأوروبي أو في جوارنا. ويستفيد الاتحاد الأوروبي من القرب الجغرافي، والعلاقات الثقافية واللغوية مع بلدان الجوار الجنوبية التي تسهل هذا التكامل الاستراتيجي الاقتصادي والتجاري . والتجارة والاستثمار ضروريان لإطلاق إمكانات المنطقة . ويبين الجدول رقم (٣) حجم الصادرات للدول ومنها الاتحاد الأوروبي لسنة ٢٠٢٠.

الجدول رقم (٣) حجم الصادرات للدول ومنها الاتحاد الأوروبي لسنة ٢٠٢٠.

الدول	حجم الصادرات
الصين	[ALM]٪ ١٦,٨٠
الاتحاد الأوروبي	[ALM]٪ ١٥,٦٠
الولايات المتحدة الأمريكية	[ALM]٪ ١١,٢٠
اليابان	[ALM]٪ ٥
كوريا الجنوبية	[ALM]٪ ٤,١٠
بقية دول العالم	[ALM]٪ ٤٧,٣٠

المصدر / اعداد الباحثة بالاعتماد على : - باسم راشد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦.

### ب : الطاقة والبيئة وتغير المناخ والتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر .

فيما يخص مجال الطاقة فتعد الطاقة النووية مصدراً مهماً من مصادر الطاقة لأكثر من نصف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، اذ تحوز دول الاتحاد على ١٤٪ من مجموع المفاعلات النووية على المستوى العالمي لتوليد الطاقة الكهربائية ، اذ يمتلك الاتحاد الأوروبي ١٢٩ مفاعلاً نووياً نشطاً في ١٤ دولة

<sup>١</sup>) باسم راشد ، الاقتراح التقاعدي للحفاظ على وحدة اوروبا ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات ، القاهرة ، ملحق تحولات استراتيجية ، العدد ٢٢٠ ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٥ .

، فضلاً عن وجود أربع مفاعلات نووية قيد البناء في كل من فرنسا وسلوفاكيا ، فتستعمل الطاقة النووية في الاتحاد الأوروبي لغرض تزويد الكهرباء ويتم توظيفها أيضاً من قبل دول الاتحاد في قطاعات عدّة ، مثل القطاع الصناعي والطبي والزراعي والبحث العلمي و تميز الاتحاد الأوروبي كونه اللاعب الرئيسي في المجال التقني منخفض الكربون .<sup>10)</sup> أن التحديات البيئية والمناخية تتطلب إجراءات عاجلة من قبل الاتحاد الأوروبي والبلدان الشريكة وسوف يدعم الاتحاد الأوروبي البلدان الشريكة في سياسة الجوار الأوروبية للوفاء بمساهماتها المحددة وطنياً في اتفاقية باريس وتحديث اقتصاداتها.<sup>20)</sup>

### ج: العلوم والتكنولوجيا و الرقمنة

إن أوروبا الملائمة للعصر الرقمي هي واحدة من أهم الأولويات السياسية للمفوضية الأوروبية، وتهدف إلى تمكين الشعوب من خلال جيل جديد من التكنولوجيات. وشدد الاتحاد الأوروبي على أن الوجود الرقمي القوي في سياسة الجوار للاتحاد الأوروبي سيمكن من النمو ودفع التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، أكد الاتحاد الأوروبي أيضًا التزامه بمواصلة الاستثمار في التحول الرقمي لبلدان الشراكة الشرقية، بما يتماشى مع تشريعات الاتحاد الأوروبي وأفضل الممارسات، من خلال ٢٠٢٠ (وثيقة العمل المشتركة ) التعافي والمرنة والإصلاح : أولويات الشراكة الشرقية لما بعد عام ٢٠٢٠ .<sup>30)</sup>

### ثانيًا - التحديات الداخلية التي تواجه الدول الأوروبية :

لم تكن الازمات الاقتصادية منحصرة في الاتحاد الأوروبي ، بل طالت العالم اجمع ، لكن اثارها تفاوتت بين دولة و أخرى ، كما تختلف أساليب مجابهتها وتخطي نتائجها ، وكان الاتحاد الأوروبي من اكبر النظم الاقتصادية تأثيراً بها ، ولاسيما ان دولاً (كاليونان) لم تستطع تخطي التبعات الناجمة عن الازمة الاقتصادية ، ان السياسات الاقتصادية والمالية كانت تشكل جوهر عملية الاندماج في اوروبا ، غير ان موقع هذا

<sup>1)</sup> قصي نوري حبتور ، تحليل جغرافي - سياسي للاتحاد الأوروبي لمدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، قسم الجغرافية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢ ، ص ٧٠.

<sup>2)</sup> كوثر عباس الريبيعي ومروان سالم العلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٤ .

<sup>3)</sup> باسم راشد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦ .

النشاط الانتاجي المهم في التجربة الأوروبية طرأ عليه تطور كبير وتعين على سياسات التكامل ان توافق هذا التطور والتكييف معه .<sup>1()</sup>

اذ يواجه الاتحاد الأوروبي عدة تحديات على المستوى الداخلي ، ولعل أبرز التحديات التي تزامنت مع الانطلاقة الفعلية للاتحاد الأوروبي بسماه الجديد هي مسألة توحيد السياسة النقدية وإصدار عملة أوروبية موحدة ، ذلك ان تحقيق التكامل النقدي يتطلب توحيد عملات دول الاتحاد بعملة واحدة ، وهذه الدرجة العالية من التكامل تتطلب إيجاد بنك مركزي موحد، ووجود سلطة نقدية واحدة تتولى تحديد السياسة النقدية<sup>2()</sup> وكان من ابرزها التحديات الآتية :

**1- التحديات التنظيمية** . برزت أمام الاتحاد الأوروبي جملة من التحديات السياسية التي تتعلق بالدول الأعضاء وبالنظم والقواعد والآليات المتبعة من قبل مؤسسات الجماعة الأوروبية، فرغم كل الجهود المبذولة لحل المشكلات بقيت التحديات السياسية الداخلية محجوزة للدول الأعضاء لايجوز للمؤسسات الأوروبية المشتركة أن تتدخل فيها أو تقترب منها والتي كانت تتعلق بعملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي . وهناك مشاكل لازالت معلقة مثلا الشركات التي لازالت تواجه مشاكل في بيع السلع والخدمات في الأسواق الأوروبية . كما ان هناك بعض المهن التي لازالت تواجه عرقله في الاعتراف بشهاداتها خارج البلد . واليوم بدت السياسة الرقمية في السوق الداخليه لذا فحان الوقت لتبديل الكثير من الأمور التقليدية ، هذا فضلا عن مستقبل أوروبا بعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي ) البريكست (كلها عوامل تعرقل السوق الداخلية الأوروبية . فجاءت المشاكل لماليي :

**أ. المشكلات المتعلقة بالخلاف حول الدستور الأوروبي** باتت تتسم اليات وعمليات صنع القرار بقدر كبير من التعقيد ، ذلك بسبب الطريقة التي انشئت فيها ، ولا يمكن اغفال حقيقة مفادها ان عمليات التوسيع الرئيسي

<sup>1()</sup> ايمن حبيبة ، وبخلوط حنان ، الاتحاد الأوروبي ودوره في تحقيق التكامل الاقتصادي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة العربي التبسي ، (تبسة) ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٤٣ - ٤٤ .

<sup>2()</sup> ناصر حامد ، عمليات الاندماج الاقتصادي في أوروبا فرص وتحديات التوسع الراهن، الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات، عبر الرابط الإلكتروني :

والاقفي ، قد ثقت بظلالها على عملية صنع القرار للاتحاد ، فكرة الدستور الأوروبي ملغية بعد رفضها في عدد من الدول الأعضاء ، إلا أنه من المفید الوقوف عند بعض أهم النقاط<sup>١</sup>. المتعلقة بالخلاف حول هذا الدستور ، والتي تتلخص بالآتي : ( تحديد الاختصاصات بين الاتحاد والدول الأعضاء والتي قسمت إلى اختصاصات أصلية كالسياسة النقدية واحتياطات مرتبطة بالدول الأعضاء كالثقافة والتعليم ، مبدأ التناوب الدولي على رئاسة الاتحاد ، و استحداث منصب رئيس دائم ، ومدى صلاحياته المتعلقة تنسيق عمل الاتحاد وغيرها من النقاط الخلافية الموجودة ).

**بـ- المشكلات الناجمة عن آلية التعاون السياسي** حاولت معايدة الاتحاد الأوروبي ماستريخت تطوير آلية التعاون السياسي بين الدول الأعضاء ، وبخاصة أن عقد التسعينيات من القرن العشرين تخلله تحديات سياسية داخلية كانت تظهر عدم قدرة هذه الآلية على توفير الاستجابة المناسبة لعدد من الأزمات الدولية والإقليمية ، حيث كان أقصى ما توصلت إليه آلية التعاون السياسي الأوروبي هو وضع معايير مشتركة للاعتراف بالدول الجديدة أما المجالات الأخرى فقد تصرف فيها الدول بشكل منفرد .

**جـ- التحديات الناجمة عن دخول بعض دول اوروبا الشرقية:** من التحديات المهمة التي تواجه الاتحاد دخول دول أوروبا الشرقية ( بولندا وال مجر والتشيك ) لعضوية الاتحاد ، وهي الدول التي أطلقت عليها الولايات المتحدة الأمريكية صفة أوروبا الجديدة ، بينما الدول الأخرى وخاصة فرنسا وألمانيا بأوروبا القديمة . ومن المعروف ان تلك الدول كانت خاضعة للنظام الشيوعي ، وأصبحت تعتقد الان القيم الأمريكية وتؤيد السياسة الأمريكية ، مما جعل بعض المراقبين في فرنسا يتهمون تلك الدول وعلى رأسها ( بولندا ) ، بأنها بمثابة حسان طروادة لأمريكا داخل الاتحاد الأوروبي<sup>(2)</sup> .

فمتوسط دخل الفرد في هذه الدول لا يزيد عن ( ٤٣ % ) من معدل دخل الفرد في بلدان الاتحاد الخمسة عشر القدامى التي يصل متوسط دخل الفرد فيها إلى ( ٢٣٢١٠ ) يورو بينما لا يزيد بالنسبة لدول اوروبا الشرقية

<sup>(1)</sup> عبد الوهاب محمد اسماعيل العمرياني ، الاتحاد الأوروبي وال العلاقات اليمينية الاوروبية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢٢-٢٣ .

<sup>(2)</sup> رونالد تريسكي ، جون فان اودينارن ، ترجمة : طاعت الشايب ، السياسة الخارجية الاوروبية ( هل مازالت اوروبا مهمة ) ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٤٤ - ١٤٦ .

(١٠٧٠٠) يورو، ولعل صورة التفاوت تزداد وضوحاً اذا ما علمنا ان متوسط دخل الفرد في لوكمبورغ يبلغ (٤٤) الف يورو في العام، وينخفض ليصل الى (٢٤) الف يورو في ألمانيا و (١٩) الف في إسبانيا، أما في بولندا فيبلغ (٩) الاف في عام ٢٠١٩، ويشير الخبراء الاقتصاديين الى ان الاسباب الرئيسية لهذا التفاوت عائدة الى تباين القوة الشرائية ونفقات المعيشة، ولو انا اجرينا مقارنة بين انضمام بلدان اوروبا الشرقية للاتحاد وبين انضمام اسبانيا والبرتغال من ناحية الدخل .<sup>(١)</sup> لوجد ان الاسبان والبرتغاليين حين انضموا للاتحاد الأوروبي كان لهم دخل يمثل مايقارب ومن (٧٠٪) ومن المعدل السائد داخل الاتحاد الأوروبي،اما سكان اوروبا الشرقية فأن نسبة الدخل بلغت (٤٣٪) بالرغم من كون دول اوروبا الشرقية اضافت للاتحاد الأوروبي مانسبته (٢٩٪) من عدد سكانه، بيد ان وزنهم الاقتصادي يقع في مرتبة توسط بين بلجيكا وهولندا أي مايقارب من (٥٪) من الاقتصاد الأوروبي.

**د- المشكلات المتعلقة بالقضايا التنظيمية واتخاذ القرار في الاتحاد الأوروبي :** يعتمد الاتحاد الأوروبي نظاماً للتصويت داخل مؤسسته كان هو السبب المباشر في حصول مشكلات أوصلت الحال إلى التنازع حول حصة التصويت التي تخصص لكل دولة من دول الاتحاد الأوروبي الذي يعتقد أن الدول الأكبر تستحق حصة أكبر في التصويت من الدول الأصغر منها ، إذ يشكل توزيع الأصوات داخل المجلس الوزاري الأوروبي (الذي يعد الهيئة المعنية باتخاذ القرار)، وكيفية احتسابها بصورة تعكس الحجم السكاني لدول الاتحاد، إحدى التحديات المهمة التي تستوجب استراتيجيات معينة كونها تعكس تخوفاً من بعض الدول الصغيرة في الاتحاد من احتمالية تهميش دورها وحقها بالتصويت ، فالدول الاعضاء في تحاول التخفيف من تكاليف تبني هذه السياسات الجديدة وتعظيم منافعها وتأثيرها على صناعة السياسات المشتركة على المستوى الأوروبي .<sup>(٢)</sup> وهو ما قاد الدول الأوروبية الكبرى للمطالبة بالمزيد من النفوذ خوفاً من تكتل الدول

<sup>(١)</sup> مهند حميد مهيدى صالح ، الآثار السياسية والاقتصادية لتوسيع الاتحاد الأوروبي شرقاً (دول اوروبا الشرقية انماذجاً) ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٩ ، ص ١٦٥ .

<sup>(٢)</sup> Ruben Wong , The Europeanization of French foreign policy ;France and the EU in East Asia(2006) , PalgraveMacmillan , Basingstoke p.7-12.

الصغرى والأعضاء الجدد حول مختلف القضايا. فألمانيا التي تمتلك (١٠) أصوات تصر على زيادة حصتها بفضل حجمها السكاني المتزايد إذ يزيد عدد سكانها بمقدار (٢) مليون نسمة عن أية دولة أخرى بالاتحاد.<sup>١٠</sup>

**٢- التحديات الاقتصادية :** من ضمن مساعي الاتحاد الأوروبي في تقويه اقتصاده مثلا ، وقعت دول الوحدة الأوروبية اتفاقية ( ماستريخت ) في شباط ١٩٩٢ ( تمضي عنها مع بداية عام ١٩٩٣ )<sup>١</sup> محاولات جدية لتكوين السوق الأوروبية الموحدة ثم صدرت العملة الأوروبية الموحدة اليورو في عام ١٩٩٩ ( بشكل ابتدائي ، بديلة للعملات الوطنية ، الأمر الذي عبر بالطبع عن تعزيز الاقتصاد الأوروبي على مستوى العالم<sup>٢</sup> .

لكن التحديات الاقتصادية لاحقت سياسة الاتحاد الأوروبي والتي كان من أبرزها التحديات الآتية :

**أ- اثار العملة الأوروبية على القطاع المصرفي :** خلقت العملة الأوروبية احتدام المنافسة المصرفية من ناحية استقطاب الخدمات والتنسيق المالي فيما بينها ، وفتح واستحداث مراكز وفروع مصرافية جديدة وشدة المنافسة بين المصارف انعكس على انخفاض مستوى ربحية تلك المصارف نتيجة انخفاض تكاليف الخدمات المصرفية وتقليل الفروق في نسب العمولة بين مصارف الدول الاعضاء ، فضلا عن ازدياد حركة انتقال رؤوس الاموال لاستكمال عمليات تحرير كافة المعاملات المالية .<sup>٣</sup> واجهه الاتحاد الأوروبي تحديات اقتصادية عدّة وهي تؤثر على وضعه ومستقبله الاستراتيجي والاقتصادي ، بدا من ازمة الديون ثم البطالة التي تعد من التحديات التي تتطلب تامين وظائف مؤهلة والتضخم الذي يمثل التضخم مشكلة واضحة نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية ، والذي أثر على القدرة الشرائية عند المستهلكين من الافراد ، نتيجة تزايد الاسعار

<sup>١</sup> the Applying Research. Integration European for Institute Flers de Alecu Nicole, Müller Patrick ( Working , Mechanisms and Dimensions Policy: Foreign of Study the to Europeanization of Concept .2009 November.09 20 No.05/ Paper

<sup>٢</sup> ابراهيم اسماعيل كاخيا ، الوحدة الأوروبية مصاعب وحلول ، مجلة الدفاع العربي ، دار الصياد ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ص ٤٢ -٤٣ .

<sup>٣</sup> محمد دحام كردي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٨-٧٩ .

مقابل معدل الاجور وتراجع الناتج المحلي الاجمالي لكل فرد ، فضلا عن تحدي الطاقة الذي يعد من المشاكل الرئيسية التي تواجه الاتحاد الأوروبي لافقاره لسياسة موحدة للطاقة .<sup>10</sup>

**بـ- الأزمات المالية العالمية :** أن الأزمات المالية والاقتصادية التي عانت منها بعض دول الاتحاد الأوروبي في منطقة اليورو بينت ضعف الاتحاد الأوروبي في حل المشكلات في هيكلية الاقتصادات الأوروبية كالبطالة وانخفاض معدلات الفائدة والتضخم وغيرها من خلال ذراعه المالي المتمثل بالبنك المركزي الأوروبي . فجاءت أزمة الديون التي ادت إلى ان تعاني العديد من دول الاتحاد الأوروبي من حجم مديونية عالية نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية سنة ٢٠٠٨ ، والتي ادت إلى ركود اقتصادي اوروبي غير معهود ، مما ادى بالحكومات الى ضخ الكثير من الاموال لتحفيز الاقتصاد لكنها فشلت مما جعلها تتوجه الى الاستدانة . وأزمة الديون السيادية (٢٠١٠ - ٢٠١٢) في دول منطقة اليورو .<sup>11</sup> فجاء التقرير الصادر عن مكتب الاتحاد الأوروبي لعام ٢٠١٤ الذي حدد اهم اولويات الاتحاد الأوروبي وكذلك وضع الخطط المستقبلية القصيرة المدى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وهي كالتالي : ( الوضع المالي ، القروض المالية ، القدرة التنافسية ، العمالة والتطور الاجتماعي ، فضلا عن الادارة العامة .)<sup>12</sup> ومن اهم القطاعات المساهمة في الدخل الاقتصادي هي القطاعات الزراعية والصناعية وتعتبر السياسات الزراعية هي الامر والنتاج الزراعي المساهم الاكبر في الاقتصاد الأوروبي ، واستنادا الى هذه المعطيات الاقتصادية التي تتمتع بها دول الاتحاد الأوروبي تبين انها قادرة على تشكيل قوة اقتصادية منافسة للولايات المتحدة الامريكية على الساحة الدولية ، ويظهر ذلك من خلال تعامل دول الاتحاد الأوروبي مع غيرها من دول العالم .<sup>13</sup>

<sup>1)</sup> رقيق رجاء ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥ .

<sup>2)</sup> ليلى لولاشي ، التداعيات الاقتصادية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ، المجلة الجزائرية للامن الانساني ، جامعة باتنه ١، المجلد ٦ ، العدد ٢٠٢١ ، ٢٠٢١ ، ص ص ٨٣٥ - ٨٣٦ .

<sup>3)</sup> صدام مرير الجميلي ، الاتحاد الأوروبي ودوره في النظام العالمي الجديد ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٢١ - ٢٢٣ .

<sup>4)</sup> محمد المقداد و صايل السرحان ، الاتحاد الأوروبي والعوامل المؤثرة على وزنه الدولي ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، جامعة الـبيت ، الاردن ، المجلد ١٩ ، العدد ٢٠١٣ ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧ .

### ثالثاً التحديات الخارجية التي تواجه دول الاتحاد الأوروبي في ظل النظام الدولي الجديد

#### ١- تصاعد القوة الروسية :

صعود القوة الروسية وسط سياسات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوسعية، وأحلام بناء إمبراطورية روسية جديدة في اعقاب ضم جزيرة القرم . وهو ما يعني أن أوروبا ستواجه زيادة الإنفاق الدفاعي ، وهو ما سيضغط أكثر على بند الإنفاق الاجتماعي والضمانات المعيشية خلال السنوات المقبلة وان ابرز سمه للتحدي الأوروبي هو استمرار تحديها للولايات المتحدة الأمريكية <sup>(١)</sup>. وعليه فإن العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا خلال العقدين الأخيرين مرت بفترات صعود ونزول وأزمات حادة اثرت على حالة الشراكة التي تربط بين الطرفين مما زاد اليقين في كل ازمة لدى الاتحاد الأوروبي ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الشريك الاستراتيجي الاهم للاتحاد .

#### ٢- السياسات الاقتصادية للولايات المتحدة تجاه الاتحاد الأوروبي

قام الاتحاد الأوروبي بالتفكير بالتقدم الى الامام والاستقلالية عن الولايات المتحدة واثبات نفوذها وقدراتها ووضع سياسة جديدة تهدف الى اعادة الانتشار الأوروبي في المناطق الدولية من خلال التعاملات الاقتصادية والمساعدات المالية والعسكرية <sup>(٢)</sup>. لذلك تهدف السياسة الأمريكية الى تقسيم الرأي الأوروبي وكسر أي محاولة لعزل الامن الأوروبي عن الامن الأمريكي ، اما منظور الاتحاد الأوروبي وسلوكه تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فيكمن في ان جميع دول الاتحاد الأوروبي تميل للاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية وان الاتجاه الغالب يفضل اعطاء هذه العلاقات طابعا تشاركيا مع اضفاء نوع من التكافؤ على هذه الشراكة .

<sup>(١)</sup> الاتحاد الأوروبي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد ،جامعة الشرق الأوسط ،كلية الاداب -) معن عبدالعزيز الرئيس . والعلوم قسم العلوم السياسية ، الأردن ٢٠١٤ ، ص ص ٣٣-٣٤.

<sup>(٢)</sup> جون بيادر وساميون اشورو ، ترجمة خالد غريب علي ، الاتحاد الأوروبي ( مقدمة قصيرة جدا ) ، ط١ ، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة ، ٢٠١٥ ، ص ص ٣٤-٣٦.

**٣- مشاكل الهجرة واللجوء** انتجت قضية الهجرة واللجوء مجموعة من الأزمات الاقتصادية والانقسامات داخل دول الاتحاد الأوروبي . ورغم أن الاقتصادات الأوروبية بحاجة إلى هذه الهجرة في المستقبل ، بسبب تناقص عدد المواليد وتزايد عدد كبار السن وهو ما يعني عملياً، أن الاقتصادات في عدد من دول الاتحاد الأوروبي لن تجد في المستقبل الأيدي العاملة الشابة لشغل الوظائف ، وبالتالي دفع الضرائب للدولة لتمويل ودعم دولة الرفاه وبناء الضمانات الاجتماعية والمعاشية لكتاب السن .<sup>(١)</sup>

**٤- الإرهاب** هناك اراء متضاربة في الاتحاد الأوروبي حول الهجرة، فالاحزاب اليسارية تعتبر أن تنظيم داعش الارهابي " يريد جنوب الأوروبيين إليه وليس تصدير مقاتليه إلى أوروبا" ، وبالتالي لا علاقة للمهاجرين غير الشرعيين بالإرهاب، ان الحرب ضد الإرهاب التي تخوضها العديد من دول القارة الأوروبية . واثرت السياحة والأعمال التجارية في المجالات الاقتصادية والترفيهية ، والاستفتاء الذي حدث في بريطانيا كانت قضية الهجرة العامل الأهم للتوصيات لمصلحة الخروج من الاتحاد، في ظل عدم الرضا عن زيادة أعداد المهاجرين، خاصة من وسط أوروبا، بعد توسيع الاتحاد شرقاً في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ ، كأكبر دليل على ذلك خاصة وأن هذا الانسحاب قد مثل تحدياً كبيراً لعملية التكامل والاندماج الأوروبي.<sup>(٢)</sup>

#### الخاتمة والاستنتاجات :

أصبح الاقتصاد الأوروبي في الوقت الحاضر في حالة من التوازن الدقيق بين الركود والنمو . اذ اثرت الاحداث والتغييرات على ثقة المستهلك من خلال تعزيز حالة عدم اليقين ورفع أسعار الطاقة والسلع الأساسية ، وهبطت مؤشرات ثقة المستهلكين الذي تصدره المفوضية الأوروبية الى ادنى مستويات منذ بداية الجائحة. هذه الحال أشبه بالوقوف على حد سكين ماض ، لأن صناع السياسات الأوروبيين عاجزون تماما عن السيطرة على النتيجة .

<sup>(١)</sup> عثمان الحسن محمد ، وياسر عوض المبارك ، الهجرة غير المشروعية والجريمة المنظمة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢ .

<sup>(٢)</sup> مجموعة مؤلفين ، تحرير : محمد عربي لادمي ، مستقبل الاتحاد الأوروبي في ظل تنامي النزعات القومية الوطنية ، ط ١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية ، برلين ، ٢٠١٨ ، ص ١١٣ .

كما ان نجاح سياساتها الاقتصادية والتجارية لا يعني ان تكون تلك السياسات قادرة على مواجهة التحديات الاخرى ، الامر الذي قد يزيد من تلك التحديات لاختلاف السياسة الاقتصادية للاعضاء الجدد عن السياسات الاقتصادية المشتركة الاخرى المتفق عليها ، وان الاتحاد الأوروبي سوف يصبح اكثر تنويعا وتعددا في الاتجاهات والسياسات وبالتالي النتيجة لا يستطيع ان يعبر عن سياسة واردة مشتركة واحدة وعلى كافة الاصعدة اقتصاديا ثم سياسيا وامانيا . وقد اثبتت الازمات الاقتصادية كيف هي القدرة الاوروبية الكامنة للتعامل مع الازمات . ولكن بالمقدار ذاته عرف قادة الاتحاد الأوروبي خطورة بناء القدرات المحلية على القواعد الوطنية والقومية على حساب متطلبات بناء وحدة القارة الاوروبية مما سيؤدي الى تآكل الاتحاد الأوروبي من الداخل . واذا كان باستطاعة قادة الاتحاد الأوروبي بذل جهود كثيفة ومركزة لمراعاة المؤثرات الاقتصادية والجغرافية في البناء الأوروبي والتصدي للتحديات الداخلية والخارجية في البيئة الدولية .

لذلك توصل البحث لعدة استنتاجات تمثلت وبالتالي :

1. تعد التجربة الاوروبية نموذج مثالي للتكامل الاقتصادي ، وهي نتاج محاولات متكررة ومتغيرة استغرقت نصف قرن قامت بها الدول الاوروبية للوصول الى تلك المرحلة من التكامل والاندماج ، وقد تمكنـت من التحول من تكامل اقليمي يعد صغيرا نسبيا الى تكامل اقتصادي نقيـي في نفس الوقت .
2. الاتحاد الأوروبي قوة كبيرة اقتصاديا وتجاريا وقد استطاع ان يندمج اقتصاديا وتجاريا ( بسياسات اقتصادية ومالية مشتركة ) وعمل كسوق لـ ٢٨ دولة ، كما هو اكبر مصدر لانتاج الخدمات والسلع المصنعة في العالم ، ويعد شريك تجاري لحوالي ٨٠ دولة في العالم، اذ تتمتع بعده عوامل ومحددات ومعالم قوة التي كان لها اثر ايجابي في جعله ذو دور مؤثر في علاقاته الدولية مع المحيط العالمي . فكان لهذه العوامل والمقومات الاقتصادية التي استندت قوتها الى السياسات الاقتصادية المشتركة في قطاعات التجارة ، الاستثمار ، القدرات الانتاجية ، التجارية و التصنيعية اثرا ايجابيا في وزن ودور الاتحاد الأوروبي على الساحة الدولية .
3. واجهت السياسات الاوروبية الاقتصادية المشتركة في ظل تغييرات النظام الدولي الجديد عدة تحديات داخلية وخارجية منذ عام ٢٠٠٨ بدأت بالازمات المالية العالمية ، وانعكاساتها على اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي ، ثم بروز أزمة اللاجئين وتدفقهم إلى حدود الدول الاوروبية ، فضلا عن ظاهرة

الارهاب في مدن اوروبية عدّة ، وهو ما جعل العديد من المحللين يتّبّعون بخروج عدّة دول اخرى من الاتحاد الأوروبي كاليونان واسبانيا وايطاليا .. الخ و خروج بريطانيا ونجح في استقاء الخروج من الاتحاد الأوروبي.

4. لا شك أن قدرة الاتحاد الأوروبي على التحرك والتصدي لمعالجة هذه التحديات تعتمد على استعداد البلدان الأعضاء ، فرغم أن ذلك سيمثل اختبار حاسم امام الدول الاروبية ، فيما إذا كانوا على استعداد لدعم مشاريع البنية الاقتصادية الأساسية الرئيسة التي تساعده في تحقيق الأهداف المنشودة جميعها .